القطاع المصرفى.. شريك رئيسى فى التنمية

يعد القطاع المصرفى، شريكا رئيسيا وأساسيا فى التنمية، إذ يساهم بالعديد من المبادرات المجتمعية فى مختلف المجالات، من ضمنها مجالات الصحة، والتعليم، والبيئة، وتطوير العشوائيات، وتمكين المرأة، والتكافل الاجتماعى، والتى من شأنها دعم الأسر الأكثر احتياجاً. كما ساهم القطاع على مدار الأشهر الماضية، وبشكل قوى فى مبادرات مواجهة جائحة كورونا، منذ بداية ظهور الفيروس فى فبراير الماضى.. ولا تزال الجهود مستمرة لمساندة الدولة فى القضاء على الوباء.

واتخذ البنك المركزى وجميع البنوك الحكومية والخاصة، الإجراءات والقرارات الوقائية والمصرفية والتنموية التى تخدم القطاع والمواطن العادى على حد سواء، فى إطار الدور المجتمعى وتحقيق التنمية. «البورصة» التقت فى حوار مهم مستشار محافظ البنك المركزى، وعقدت ندوة مع قيادات اتحاد بنوك مصر: لإبراز الجهود المجتمعية للقطاع المصرفى خلال الفترة الأخيرة.

أعد الملف: شيماء البدوى:

مستشار محافظ البنك المركزى للمسئولية المجتمعية لـ«البورصة»:

2.338 مليار جنيه لمحاربة «كورونا» خلال 5 أشهر

» نجم: اتحاد البنوك ينفذ مبادرات بـ670 مليون جنيه لدعم المتضررين » استمرار الجهود فى المشروعات التنموية بالتوازى مع برامج مجابهة الفيروس

بلغت مساهمات القطاع المصرفى فى مبادرات مواجهة فيروس كورونا المستجد 2.338 مليار جنيه خلال الأشهر الماضية، وفقاً لآخر إحصائيات البنك المركزى المصرى.

وتنقسم تلك المخصصات إلى 2.276 مليار جنيه لدعم قطاع الصحة، و16.350 مليون جنيه لبرامج الإطعام بشكل عام بجانب 40.5 مليون جنيه لتجهيز أماكن الحجر الصحى، و5.100 مليون جنيه لدعم العمالة اليومية. كما تم تخصيص 300 ألف جنيه لتنفيذ البرامج التوعوية والإرشادية للوقاية من مخاطر الفيروس.

كذلك أبدى نجم، مستشار محافظ البنك المركزى للمسئولية المجتمعية، رئيس لجنة التنمية المستدامة فى اتحاد بنوك مصر فى حوار لـ«البورصة»، إن القطاع المصرفى له دور رئيسى وأساسى فى مكافحة الوباء.

وأشارت إلى التعاون مع جميع المؤسسات المالية والشركات ورجال الأعمال ومؤسسات المجتمع المدنى لدعم المستشفيات والأطقم الطبية ضمن الفئات الأكثر تضرراً من انتشار الفيروس.

وأوضحت «نجم»، أن من بين الجهات التى يرى التعاون معها، وزارة الصحة، وصندوق تحيا مصر، ومؤسسة أهل مصر، ومستشفى قصر العينى، ومستشفى 57357، وجميع المستشفيات الحكومية، وبنك الطعام والشفاء المصرى، وجمعية الأورمان، وغيرها.

أضافت أن العمل الجماعى والتكامل وتنسيق مساهمات القطاع المصرفى فى هذا الخصوص، سيكون لها عظيم الأثر فى تعزيز القدرة على مساندة وطننا فى التغلب على هذه الأزمة.

وأشارت إلى أن مساهمات القطاع المصرفى فى مبادرات مواجهة فيروس كورونا بلغت 2.338 مليار جنيه خلال الأشهر الخمسة الماضية، وفقاً لآخر إحصائيات البنك المركزى المصرى.

لميس نجم — تصوير: محمود فكرى

» دور موظفى البنوك لا يقل أهمية عن الأطباء

وتنقسم تلك المخصصات إلى 2.276 مليار جنيه لدعم قطاع الصحة، و16.350 مليون جنيه لبرامج الإطعام بشكل عام بجانب 40.5 مليون جنيه لتجهيز أماكن الحجر الصحى، و5.100 مليون جنيه لدعم العمالة اليومية، كما تم تخصيص 300 ألف جنيه لتنفيذ البرامج التوعوية والإرشادية للوقاية من مخاطر الفيروس.

وأشارت إلى وجود مخصصات أخرى لدعم المحافظات الأكثر احتياجاً والمتضررة من الوباء سيتم الإفصاح عنها فى حينه.

وقد تمكن القطاع من تنفيذ مبادرات مجتمعية بقيمة 3.682 مليار جنيه خلال الفترة من يوليو 2019 حتى مارس 2020 بمختلف المجالات من ضمنها الصحة، والتعليم، والبيئة، وتطوير العشوائيات، وتمكين المرأة، والتكافل الاجتماعى، وغيرها.

وفيما يتعلق بمبادرة اتحاد بنوك مصر فى مواجهة الفيروس، قالت «نجم»، إنه تم تنفيذ مبادرات بقيمة 670 مليون جنيه لدعم المتضررين من كورونا، بتأنٍ بالتنسيق مع البنك المركزى المصرى، والأمانة الفنية للجنة الوطنية برئاسة وزيرة التخطيط، الدكتورة هالة السعيد، والتوسط بها لتنسيق وتكامل الجهود والمبادرات التى تقوم بها المؤسسات المالية والشركات ورجال الأعمال ومؤسسات العمل الأهلى.

وقد تمت المبادرة على تقسيم البنوك وفقاً لأرباحها السنوية عن العام الماضى، على أن يتم تقسيم مبلغ الدعم على 20 شهراً متتالية (أبريل مايو - يونيو).

وأوضحت «نجم» زيادة البرنامج خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، نتيجة دور القطاع المصرفى المهم فى مجال المسئولية المجتمعية.

ولفتت إلى استمرار الاتحاد فى تنفيذ مبادراته التنموية التى بدأت خلال الفترة الماضية قبل انتشار الفيروس ومنها مبادرة «مدرسة هويتنا»، ومبادرة «معيشة رهوية» بالتوازى مع برامج مكافحة الوباء.

وأوضحت «نجم»، أن اتحاد بنوك مصر يضم ممثلين عن البنوك تساهم بنسب من أرباحها فى تنفيذ مبادرات المسئولية المجتمعية.

ويركز القطاع المصرفى على دعم وتشجيع المشروعات الصغيرة، وهو توجه عام للحكومة خلال المرحلة المقبلة، نتيجة دور القطاع المصرفى المهم فى مجال المسئولية المجتمعية.

» استمرار تطبيق الإجراءات الوقائية «ضرورى» خلال المرحلة الحالية

وأوضحت «نجم»، أن قرار التعايش مع الفيروس جاء نتيجة تأثر جميع القطاعات وليس لانتهاء الأزمة كما يعتقد البعض، مشددة على أهمية الاستمرار فى الحفاظ على جميع الإجراءات الوقائية من ارتداء الكمامات واستخدام المطهرات وغيرها من أدوات الوقاية للحد من تفشى الفيروس مع استمرار البرامج التنموية خلال الفترة الحالية.

قالت مستشار محافظ البنك المركزى، عضو ومساهم القطاع المصرفى من خلال تقديم الدعم العينى والطبى، أيضاً وليس النقدى فقط أى من خلال توفير احتياجات المواطنين والخدمات اللازمة، وتشجيعهم على العمل والابتكار ليصبح مجتمعاً منتجاً وليس مستهلكاً للدعم بشكل دائم.

قالت «نجم»، إن أكبر تحد يواجه القطاع المصرفى فى تنفيذ مبادراته بمجال المسئولية المجتمعية هو تغيير ثقافة المجتمع؛ لأن كلمة «بنك» تتعلق فى ذهن المواطنين بالدعم النقدى ومنح مبالغ نقدية.

بالتوازى مع استكمال مبادرات القطاع التى يعمل بها حالياً فى مقدمتها التعليم لتحقيق الاستدامة.

وقالت إنه بناء على توجيهات البنك المركزى اتخذت جميع البنوك العامة إجراءات لتنفيذ خطة طوارئ مرنة لدعم وحماية موظفى البنوك، خصوصاً المتعاملين بالفروع عبر التشغيل الجزئى بنسب تتراوح بين 25% و50%. فضلاً عن توفير أجهزة ومعدات الكشف المبكر عن الفيروس، وتوفير أدوات التعقيم والمطهرات، والخطط الخاصة بالإجراءات الاحترازية لتجنب انتشار العدوى وخاصة لدى ثبوت أو الاشتباه فى تعرض أحد العاملين بالبنك للإصابة.

ولفتت: «موظفو البنوك هم خط دفاع أساسى وخطورة دورهم لا يقل أهمية عن دور الأطباء فى مواجهة الوباء، إذ يوجد العديد من الإصابات بمختلف البنوك نتيجة التزاحم».

وأوضحت «نجم»، أن قرار التعايش مع الفيروس جاء نتيجة تأثر جميع القطاعات وليس لانتهاء الأزمة كما يعتقد البعض، مشددة على أهمية الاستمرار فى الحفاظ على جميع الإجراءات الوقائية من ارتداء الكمامات واستخدام المطهرات وغيرها من أدوات الوقاية للحد من تفشى الفيروس مع استمرار البرامج التنموية خلال الفترة الحالية.

قالت مستشار محافظ البنك المركزى، عضو ومساهم القطاع المصرفى من خلال تقديم الدعم العينى والطبى، أيضاً وليس النقدى فقط أى من خلال توفير احتياجات المواطنين والخدمات اللازمة، وتشجيعهم على العمل والابتكار ليصبح مجتمعاً منتجاً وليس مستهلكاً للدعم بشكل دائم.

قالت «نجم»، إن أكبر تحد يواجه القطاع المصرفى فى تنفيذ مبادراته بمجال المسئولية المجتمعية هو تغيير ثقافة المجتمع؛ لأن كلمة «بنك» تتعلق فى ذهن المواطنين بالدعم النقدى ومنح مبالغ نقدية.

«البورصة» فى ندوة مع أعضاء «اتحاد بنوك مصر»

» «من عشوائية لعيشة وهوية».. قصة نجاح فى حلوان تستحق التوثيق

عقدت «البورصة» ندوة مع أعضاء اتحاد بنوك مصر، حالياً وسابقاً؛ لرصد التجارب الناجحة للاتحاد، وعرض المشروعات التنموية التى تم تنفيذها حالياً بالتعاون مع الجهات المختصة الأخرى.

تمكن اتحاد بنوك مصر، من تحويل المناطق العشوائية فى حى حلوان جنوب القاهرة إلى بيئة مناسبة لقاطنيها، وتمثل بؤر الخلافات بها لتصبح حدائق ومتنزهات عامة من خلال مبادرة «من عشوائية لعيشة وهوية».

قالت داليا عبدالقادر، رئيس لجنة التنمية المستدامة بالاتحاد سابقاً، إن اللجنة كانت تسير على مدار السنوات الست الماضية على شعار «عشوائية المكان لا تعنى عشوائية ساكنى المكان».

وأضافت أن اللجنة واجهت فى بداية عملها، العديد من الصعوبات والتحديات فى تنفيذ مبادراتها؛ بسبب عدم وجود ثقافة المسئولية المجتمعية والاستدامة.

لكن تمكنت اللجنة من إنجاز مبادرتها «من عشوائية لعيشة وهوية»، فى حلوان بفضل الإصرار والعزيمة، والتواصل الدائم مع ساكنى المنطقة لمعرفة احتياجاتهم والعمل على تلبيتها.

وذكرت أنه بمرور الوقت حظيت اللجنة باستجابة كبيرة من المواطنين، ولمست صدق الرغبة منهم فى المساهمة وتطوير الفكر والثقافة، والسعى لتوفير فرص جديدة وجمع القمامة وتجميل المنطقة.

أوضحت «عبدالقادر»، أن أهم مزايا تجربة هذه المبادرة والتى تعد ضمن عوامل النجاح، هى العمل على التنمية المتكاملة للمنطقة من خلال توفير جميع الخدمات واحتياجات أهالى المنطقة، فلابد أيضاً من تغيير ثقافة السكان، وتكاتف الجهود، وعقد الشراكات المجتمعية مع الجهات المختصة، وليس العمل بمعزل عن الجميع.

وأشارت إلى أن المبادرة لم تكتف بتطوير البنية التحتية والخدمات اللازمة فقط.. بل تمكنت من توفير فرص تدريب وتأهيل السيدات والأطفال، وتوفير فرص عمل لأهالى المنطقة.

وتمت إتاحة 55 فرصة عمل عبر مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر كتغيير من حياة الملايين لسيدات حلوان.

قالت «عبدالقادر»، إن المبادرة تعد قصة نجاح حقيقية تستحق التوثيق، لافتة إلى أهمية متابعة ما تم تطويره بشكل دورى لإمكانية استكمال أعمال التطوير دون الرجوع لتكلف مرة أخرى.

وقالت جيهان أبوحسين، عضو لجنة التنمية المستدامة باتحاد بنوك مصر، إنه خلال السنوات الأربع الماضية أصبح للمسئولية المجتمعية دور بارز فى خدمة المجتمع المدنى، وما زالت تخطو الخطوات الأولى فى منطقة الشرق الأوسط.

وأضافت أن المسئولية المجتمعية تعد فريضة واجبة على كل مواطن، لأنها أصبحت المقرر للمجتمع والذى تقوم عليه مشروعات التنمية.

وتابعت: «رغم أهميتها إلا أنها لم تحقق الدور المرجو منها حتى الآن، وهو ما يطلب مزيداً من التكامل والتناغم بين مؤسسات المجتمع المدنى وليس التنافس وتبادل الأدوار».

وكشفت أن أزمة الوباء المنتشرة سبب تداعيات اقتصادية كبيرة، ولا بد من الاستمرار فى العمل والإنتاج مع إعطاء الأولوية للحفاظ على صحة وسلامة العاملين قدر الإمكان، عبر اتخاذ الإجراءات الاحترازية، وبالتالى ضمان سلامة المواطنين، والحفاظ على شبكة العلاقات الاقتصادية والمصرفية والمالية بين العاملين ومؤسسات الأعمال والمتعاملين والموردين والمستخدمين النهائيين، لكى يتعافى الاقتصاد على أتم وجه.

أوضحت «أبوحسين»، أن الهدف من المبادرات هو منع أزمة مؤقتة كهذه من إلحاق ضرر دائم بالاقتصاد القومى من خلال فقدان الوظائف وحالات الإفلاس للمنتجين، نتيجة التراجع فى نشاط المبيعة والصناعة، ولكى لا تتسبب الجائحة فى أزمة مالية واقتصادية عنيفة ناتجة من التباعد الاجتماعى فى بلدان العالم.

وقال العميد مهندس وليد حسنى عبدالوهاب، معمل الأشغال العسكرية بالهيئة الهندسية للقوات المسلحة بالمرحلة الأولى لمبادرات اتحاد بنوك مصر، إن من الضرورى قبل عملية تطوير أى منطقة، فتح حوار مجتمعى لمعرفة متطلبات كل منطقة وأهاليها.

وأوضح أن اختيار منطقة حلوان للتطوير فى مبادرة «من عشوائية لعيشة وهوية»، جاء وفقاً لبروتوكول تعاون بين محافظة القاهرة وصندوق تطوير العشوائيات والهيئة الهندسية فى وقت سابق، وتم بعد ذلك ضم اتحاد بنوك مصر للمساهمة فى تمويل أعمال التطوير.

ولفت «عبدالوهاب»، إلى أن أبرز التحديات التى كانت تواجه أعمال التطوير فى بداية الأمر، هو كيفية خلق الثقة، فى ظل عدم استهداف الأهالى لفكرة التطوير، وعدم التنسيق بين الجهات والعمل فى جزر منعزلة، لكن بعد وضوح خطة العمل والبدء الفعلى فى التنفيذ، سرعان ما تحولت التحديات، وشاركت جميع الجهات المختصة، الأمر الذى ساعد على نجاح المبادرة.

تصوير: أحمد هنداوى

دالیا عبدالقادر

» «عبدالقادر»: التركيز على التنمية المتكاملة وتكاتف الجهود أهم عوامل الإنجاز

جيهان أبوحسين

» «أبوحسين»: نحرص على المشاركة الفعالة وليس التمويل فقط

وليد حسين عبدالوهاب

» «عبدالوهاب»: الحوار المجتمعى مع سكان العشوائيات «ضرورى»

يستكمل اتحاد البنوك، أعمال تطوير منطقتى البيدرشين ومنشية القناطر بمحافظة الجيزة بتكلفة تقدر بنحو 70 مليون جنيه، وبناء مدرسة «هويتنا» التى تسع 1680 طالباً بالمرحلة الأولى.

قالت نادية حسنى، عضو لجنة التنمية المستدامة بلجنة اتحاد البنوك لـ«البورصة»، إن أعمال التطوير تشمل البنية الأساسية وإنارة الشوارع، ورصف الطرق، وتوصيل شبكات المياه والصرف الصحى، وغيرها.

أضافت أن أعمال التطوير تتضمن أيضاً، دورات تنمية بشرية لأهالى المناطق التى نفذ الاتحاد بها مبادرته، بهدف رفع الوعى وتغيير الثقافة للحفاظ على البيئة وتشجيعهم على التنمية.

ولفتت إلى استكمال بناء مدرسة «هويتنا» والتى تعد أول مدرسة رسمية مستدامة على مساحة 5.5 فدان بشارع زايد فى حلوان، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى وهيئة الأبنية التعليمية.

ويتبع معظم المدرسة 56 فصلاً للمراحل الثلاث الأولى وهى ابتدائى وإعدادى وثانوى، بمتوسط 30 طالباً فى الفصل الواحد أى 1680 طالباً كمرحلة أولى.

وأشارت إلى وجود مفاوضات مع شركة «نهضة مصر» لتولى إدارة المدرسة لمدة 4 سنوات لتكون ذات طابع خاص ومستدام، وليست مدرسة خاصة أو فصلاً عاماً.. لكن لم يتم الاتفاق بشكل نهائى حتى الآن.

وأوضحت «حسنى»، أن الاتحاد أنشأ اللجنة منذ 2014، وتساهم جميع البنوك بنسبة 2% من أرباحها لتنفيذ مبادرات الاتحاد.

وخصصت اللجنة نحو 150 مليون جنيه للمرحلة الأولى فى مبادرة تطوير العشوائيات، بمنطقتى حلوان ومدينة نصر، وتم الانتهاء من أعمال تطوير المرحلة الأولى فى 2016.

كما يحرص الاتحاد على تفعيل مبدأ الاستمرارية، ومتابعة المشروعات التى ينفذها من أجل تحقيق الاستدامة.

أضافت أن الاتحاد ساهم فى تقليل فواتير المخلفات فى حلوان لتصل حالياً 3.5 بؤر فقط بدلاً من 7 بؤر، بالمشاركة مع مؤسسة صناع الحياة، كما نظم معسكرات توعية فى ساقية كاترين لنحو 159 شخصاً بغرض نشر ثقافة الاستدامة، ودشن الاتحاد مبادرة المجمع السكنى المخالفات فى حلوان أيضاً، واشترى ويقدر جميع المعدات المطلوبة فى منظومة المجمع، ومنها «الفريسيكلات» وغيرها.

وتقوم المبادرة على إسناد المنظومة لمجموعة من الأهالى ليجمعوا المخلفات من المنازل مقابل 10 ـ 20 جنيهاً تدعمها الأسرة شهرياً.

والهدف من المبادرة تحسين المنطقة والقضاء على القمامة، وتوفير فرص عمل لأهالى المنطقة، وبيانات عملية الجمع 1560 وحدة سكنية كما تمكنت المبادرة من الوصول لنحو 4.5 ألف وحدة حالياً، ومن المخطط الوصول لـ6 آلاف وحدة سكنية حتى نهاية العام الحالى.

عضو لجنة التنمية المستدامة بلجنة اتحاد البنوك:

تطوير البدرشين ومنشأة القناطر بتكلفة 70 مليون جنيه

» «حسنى»: استكمال بناء مدرسة «هويتنا».. ومفاوضات مع «نهضة مصر» للإدارة